

الأسلوب الخبري

هو جمل تحتمل الصدق والكذب لذاته مثل : المعلم في الصف

فهذه الجملة تحتمل وجهان الصدق إن كان بالفعل المعلم في الصف والكذب إذا لم يكن بالصف فالمخاطب لا يعلم هو مجرد ألقى إليه خبر محتمل في الوجهان

الصورة التركيبية لجملة الخبر سواء كانت جملة فعلية أو اسمية فالجملة تتكون من ركنين هما :

1- **المسند إليه** : وهو العمدة يعني ركن أساسي في الجملة وموضعه هي (الفاعل ونائبه – المبتدأ – وما أصله مبتدأ وهو اسم كان وأخواتها – اسم إن وأخواتها وهكذا)

2- **المسند** : وهو الركن الثاني في الجملة وموضعه هي (الفعل وما شابهه من مصدر واسم فعل – الخبر وما كان أصله خبراً وهو خبر كان وأخواتها وخبر إن وأخواتها

3- **القيد** : وهو كل ما زاد على المسند والمسند إليه في الجملة ويشمل (المفاعيل – الحال – التمييز – التوابع – النواسخ) يستثنى من القيد المضاف وجملة الصلة فهما ليسا بقيد

تدريب

1- عين المسند والمسند إليه والقيد في الجمل الآتية .

المشورة لقاح العقول ورائد الصواب

المسند إليه المسند القيد

الحر لا يقيم على رخاء فيه ذلة

المسند إليه المسند القيد

لا يلد الحر ما يدنس عرضه

المسند إليه المسند القيد

إني أصاحب حلمي وهو بي كرم ولا أصاحب حلمي وهو بي جبن

المسند إليه المسند القيد

أغراض الخبر الأصلية

1- **الفائدة** وهي : إخبار المخاطب بخبر يجهله أي أن الجملة التي تقال للمخاطب ليس له علم بها مثل :

ولد النبي في عام الفيل وأوحى إليه في سن الأربعين وأقام بمكة ثلاث عشرة سنة

وتتمثل الفائدة فيما يأتي هي أن المتحدث يريد تعريف المخاطب بأشياء يجهلها وتكون في

الأخبار المتعلقة بالحقائق التي تشتمل عليها الكتب في العلوم المختلفة - الحقائق العلمية - أخبار الصحف

2- لازم الفائدة وهي : أن المخاطب لديه علم بما يقوله المتحدث ويكون في مواضع المدح الذم العتاب وما شابه ذلك مثل :

إنك لتكظم الغيظ وتحلم عند الغضب وتعفو مع القدرة وتصفح عن الزلة وتسرع إلى النجدة

لاحظ في هذا المثال تجده يخاطب إنسان هو يعرف أن هذه الصفات فيه إذن لم يصف إليه جديد بل أراد مدحه بصفات يعلمها المخاطب

قد يأتي الخبر لأغراض بلاغية غير الفائدة ولازم الفائدة ويفهم ذلك من سياق الكلام فقد يأتي :-

1- الفخر مثل : ومكارمي عدد النجوم ومنازلي مأوى الكرام ومنزل الأضياف

نجد الخبر جاء لغرض مفهوم من السياق فالشاعر يفخر بكثرة مكارمه وأضيافه ولا يجهل أحد ذلك

2- الاستعطاف مثل : دعوتك عند انقطاع الرجاء والموت مني كحبل الوريد

دعوتك لما يراني البلاء وأوهن رجلي ثقل الحديد

نجد الخبر جاء لغرض مفهوم من السياق حيث إن الشاعر يستعطف الحاكم كي يعفو عنه بعد سوء حاله في السجن فأرسل إلى السلطان هذه الأبيات يستعطفه فيها بأن يعفو عنه

3- إظهار التحسر مثل : أتاها كتابي بعد يأس وترحة فماتت سرورا بي فمت بها غما

حرام على قلبي السرور فإنني أعد الذي ماتت به بعدها سُمًا

نجد الخبر جاء لغرض مفهوم من السياق حيث إن الشاعر يظهر تحسره على موت جدته التي ماتت بسبب فرحتها بكتابه الذي أرسله إليها بقرب عودته ففرحت فماتت لذا نجد الشاعر يتحسر عليها

4- إظهار الضعف مثل : " رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم أكن بدعائك رب شقيا "

ففي الآية الكريمة نجد سدنا زكريا يظهر مدى ضعفه بسبب كبر سنه لمن بيده المساعدة وهو الله

5- الحث على السعي والجد مثل : يقول ضجيج الترهات طلابه ويدنو إلى الحاجات من بات ساعيا

نجد الخبر جاء لغرض مفهوم من السياق حيث فالشاعر يظهر أثر ترك السعي والجد في فوت ما يطلبون لذا نجده يحث على السعي والجد حتى ينال ما يريد .

6- المدح مثل : وأبيض فياض يده غمامة على مُعتفيه ما تغبُّ فواضله

تراه إذا ما جنته متهللا كأنك تعطيه الذي أنت سائله

نجد الخبر جاء لغرض مفهوم من السياق حيث إن الشاعر يمدح الهرم بن سنان بالكرم والعطاء

وهذه الأغراض تضيف جمالا على الخبر لا اتصال الخبر بشعور صاحبه ودلالاته الشعرية

أغراض الخبر البلاغية

بين الغرض من الخبر فيما يأتي .

- (.....) الأرض جرم بيضي الشكل دائم الدوران حول نفسه وحول الشمس
- (.....) تدوس بك الخيل الوكور على الذرا وقد كثرت حلو الوكور المطاعم
- (.....) وتنتابني في كل ناد تحله وتزعم أنني لست كفئا لمثلكما
- (.....) أثرت المرناة ووسائل الاتصال الحديثة في حياة الشعوب وقيمها
- (.....) ولا أعرف الفحشاء إلا بوصفها ولا أنطق العوراء والقلب مغضب
- (.....) وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا
- (.....) وما استعصى على قوم منال إذا الإقدام كان لهم ركابا
- (.....) أتيت جرما شنيعا وأنت للعفو أهل
- (.....) فإن عفوت فمن وغن قتلت فعذل
- (.....) عليل الجسم ممتنع القيام شديد السكر من غير المدام
- (.....) إن الثمانين - بلغتها - قد احوجت سمعي إلى ترجمان
- (.....) فمالي حيلة إلا رجائي لعفوك وإن عفوت وحسن ظني
- (.....) يظن الناس بي خيرا وإني لشر الناس إن لم تعف عني
- (.....) ولما دعوت الصبر بعدك والأسى أجاب الأسى طوعا ولم يجب الصبر
- (.....) فإن ينقطع منك الرجاء فإنه سيبقى عليك الحزن ما بقى الدهر
- (.....) من أعياء داؤه فعندي دواؤه ومن استطال أجله فعلي أن أعجله
- (.....) حملت أنفا يراه الناس كلهم من ألف ميل عيانا لا بمقياس
- (.....) ولو شئت كسبا به صادقت مكتسبا أو انتصارا مضى كالسيف والفأس
- (.....) إن شر الجناة في الأرض نفس تتوقى قبل الرحيل الرحيل
- (.....) سبحان الله العظيم
- أضرب الخبر

- 1- ابتدائي : ويصف حال المخاطب بأنه جاهل بالخبر الذي يلقي عليه لذا تأتي بالكلام خاليا من التوكيد
مثل : المعلم في الصف " المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله "

2- **طلبي** وهو أن يكون المخاطب متردد في وقوع الخبر أي يشك فيه فيحتاج إلى وسيلة توكيد واحدة تؤكد الجملة مثل : " قد أفلح المؤمنون " " إن للمنقين مفازا "

3- **إنكاري** : وهو أن يكون المخاطب منكرا للخبر فيحتاج إلى أكثر من أداة لتوكيد الجملة مثل : " إن الأبرار لفي نعيم " " والعصر إن الإنسان لفي خسر "

أدوات التوكيد (إن وأن والقسم ولام الابتداء ونون التوكيد وأحرف التنبيه (ألا) والحروف الزائدة وقد وأما الشرطية وضمير الفصل والسين)

تدريب

1- **بين أضرب الخبر فيما يأتي وعين أدوات التوكيد .**

صلاح أمرك للأخلاق مرجعه فقوم النفس بالأخلاق تستقم

والنفس من خيرها في خير عافية والنفس من شرها في مرتع وخم

نوع الخبر أداة التوكيد

ولست بمستيق لا تلمه على شعث أي الرجال المهذب

نوع الخبر أداة التوكيد

إذا ما الأصل ألقى غير زاكٍ فما تزكو مدى الدهر الفروع

نوع الخبر أداة التوكيد

" ألا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون "

نوع الخبر أداة التوكيد

وكل امرئ يولي الجميل محب ولي مكان ينبت بالعز طيب

نوع الخبر أداة التوكيد

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

وتكبر في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظائم

نوع الخبر أداة التوكيد

وما كل هاوٍ للجميل بفاعل ولا كل فعل له بتمم

نوع الخبر أداة التوكيد

إني أصاحب حلمي وهو بي ركم ولا أصاحب حلمي وهو بي جبن

نوع الخبر أداة التوكيد

من يهن يسهل الهوان عليه وما لجرح بميت إيلام

نوع الخبر أداة التوكيد

قد يبلغ الرجل الجبان بماله ما ليس يبلغه الشجاع المعدم

نوع الخبر أداة التوكيد

ولقد نهزت مع الغواة بدلوهم وأسمتُ سرح اللهو حيث أساموا

وبلغت ما بلغ امرؤ بشبابه فإذا عصارة كل ذاك أثم

نوع الخبر أداة التوكيد

ولم أر كالمعروف أما مذاقه فحلو وأما وجهه فجميل

نوع الخبر أداة التوكيد

والنفس كالطفل إن تهمله شب على حب الرضاع وإن تفضمه ينفطم

نوع الخبر أداة التوكيد

إن الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول

نوع الخبر أداة التوكيد

" أتى امر الله فلا تستعجلوه "

نوع الخبر أداة التوكيد

" إن هذه لهو القصص الحق "

نوع الخبر أداة التوكيد

سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش ثمانين حولاً لا أباً لك يسأم

نوع الخبر أداة التوكيد

" إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم "

نوع الخبر أداة التوكيد

" ن والقلم وما يسطرون ما أنت بنعمة برك بمجنون "

نوع الخبر أداة التوكيد

" وفي السماء رزقكم وما توعدون فوبر السماء إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون "

نوع الخبر أداة التوكيد

خروج الخبر على خلاف مقتضى الظاهر

إذا التزم المخاطب بأضرب الخبر الابتدائي والطلبى والإنكاري كان الخبر جارياً على مقتضى الظاهر أما إذا لم يلتزم بما جاء بأضرب الخبر كان جارياً على خلاف مقتضى الظاهر ولها مواضع هي :-

أ- تنزيل خالي الذهن منزلة المتردد وذلك إذا تقدم في الكلام ما يشير إلى حكم الخبر .

مثل : " وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء "

" يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم " " وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم "

ب- تنزيل غير المنكر منزلة المنكر لظهور علامات الإنكار عليه

مثل : " ثم إنكم بعد ذلك لميتون " (إن بر الوالدين لواجب . يقال لمن لا يطيع والديه)

جاء شقيق عارضا رحمه إن بني عمك فيهم رماح

ج- تنزيل المنكر منزلة غير المنكر إن كان لديه شواهد وأدلة لو تأملها لعدل عن إنكاره

مثل : " وإلهكم إله واحد " العلم نافع لمن ينكر فضل العلم الجهل ضار لمن ينكر ضرر الجهل

فيم تتمثل بلاغة الخبر ؟

في مطابقة الخبر لحال السامعين سواء جرى على مقتضى الظاهر أو جرى على خلاف مقتضى الظاهر

بين السبب في خروج الخبر عن مقتضى الظاهر .

" ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون "

السبب

الفراغ مفسدة

لن ينكر ما يسببه الفراغ من فساد

السبب

الله موجود

لن ينكر وجود الله

السبب

إن الله لمطلع على أفعال العباد

السبب

لا تظلم إن الظلم عواقبه وخيمة

السبب

صفوة معلمى الكويت

1- التذوق الفني لدرس سورة الروم

1- ما أثر الصور الفنية في إبراز المعنى والمشاعر في الأمثلة الآتية؟

" ويحيي الأرض بعد موتها "

" ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة "

" ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره "

2- ما أثر المحسنات البديعية في إبراز المعنى في الأمثلة الآتية؟

" فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون وأما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الأخرة فأولئك في العذاب محضرون "

" فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون "

" يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي "

" ويحيي الأرض بعد موتها "

" وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون "

" ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغواكم من فضله "

" وهو الذي يبدئ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه "

2- التذوق الفني لدرس لا تعذليه

2- ما أثر الصور الفنية في إبراز المعنى في الأمثلة الآتية .

لا تعذليه فإن العذل يولعه قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه

جاوزت في نصحه حدا أضربه من حيث قدرت أن النصح ينفعه

قد كان مضطعا بالخطب يحمله فضلت بخطوب البين أضلعه

يكفيه من روعة التفنيد أن له من النوى كل يوم ما يروعه

إذا الزماع أراه في الرحيل غنى ولو إلى السند أضحي وهو مربعه

والدهر يعطي الفتى من حيث يمنعه عفوا ويمنعه من حيث يطمعه

والحرص في الرزق والأرزاق قد قسمت بغي إلا أن بغي المرء يصرعه

ومن غدا لابسا ثوب النعيم بلا شكر عليه فعنه الله ينزعه

اعتضت من وجه خلي بعد فرقته كأسا يجرع منها ما أجرعه

عل الليالي التي أضنت بفرقتنا جسمي ستجمعني يوما وتجمعه

3- ما أثر المحسنات البديعية في إبراز المعنى في الأمثلة الآتية؟

جاوزت في نصحه حدا أضربه من حيث قدرت أن النصح ينفعه

فاستعملي الرفق في تأنيبه بدلا من عسفه فهو مضنى القلب موجعه

كأنما هو في حل ومرتحل موكل بفضاء الله يذرعاه

وما مجاهدة الإنسان واصلة رزقا ولا دعة الإنسان تقطعه

والدهر يعطي الفتى من حيث يمنعه عفوا ويمنعه من حيث يطمعه

ومن غدا لايسا ثوب النعيم بلا شكر عليه فعنه الله ينزعه

لأصبرن لدهر لا يمنعي به ولا بي في حال يمنعه

علما بأن اصطباري معقب فرجا فأضيق الأمر إن فكرت أوسعاه

عل الليالي التي أضنت بفرقتنا جسمي ستجمعني يوما وتجمعه

3 - التذوق الفني لدرس اللغة والدين والعادات

1- اشرح الاستعارة مبينا نوعها وسر بلاغتها وأثرها في إبراز المعنى والمشاعر .

إذ يجعل الخواطر مشتركة، والدواعي مستوية، والنوازع متآزرة

حبس لغته في لغتهم سجننا مؤبدا .

وأما الثالث فتقييد مستقبلهم في الأغلال التي يصنعها، فأمرهم من بعدها لأمره تبع.

(والشرق مبتلى بهذه العلة)

اللغات تتنازع القومية لهي احتلال عقل للشعوب

فلن تكون اللغات الأجنبية إلا خادمة يرتفق بها

الدين من أقوى الوسائل التي يعول عليها في إيقاظ ضمير الأمة .

وكل أمة ضعف الدين فيها اختلت هندستها الاجتماعية وماج بعضها في بعض

2- وضح أثر المحسنات البديعية في إبراز المعنى فيما يأتي .

ما ذلت لغة شعب إلا ذل ولا انحطت إلا كان أمره في ذهاب وإدبار

4- التذوق الفني لدرس من يعدل الأذنان بالذرا ؟

1 - بين أثر الصور البيانية في إبراز المعنى في النصوص التالية .

فهل يستوي ماءان أخضر زاخر وحسني ظنون ماؤه غير فاضل

فمن يعدل الأذنان ويحك بالذرا قد اختلفا بر يحق بباطل

تناول سهيلا في السماء فهاته ستدر كنا إن نلته بالأمامل

تجدنا سبقنا الناس مجدا وسوددا تليدا وذكرا ناميا غير خامل

لنا جبل يعدو الجبال مشرف فنحن بأعلى فرعه المتطاول

وشباننا بالفحش أبخل باخل

مساميح بالمعروف وسط رحالنا

كهول وفتيان طوال الحمائل

وفينا إذا ما شُبَّت الحرب سادة

أوائلنا بالحق أول قائل

نصرنا وأوينا النبي وصدقت

كتائب نمشي حولها بالمناصل

ويوم ثقيف إذ أتينا ديارهم

2- بين أثر المحسنات البديعية في إبراز المعنى .

وَحِسِّي ظَنُونٌ ماؤه غير فاضل

فهل يستوي ماءان أخضر زاخر

قد اختلفا بر يُحق بباطل

فمن يعدل الأذئاب ويحك بالذرا

كهول وفتيان طوال الحمائل

وفينا إذا ما شُبَّت الحرب سادة

نصل حافتيه بالقنا والقنابل

وكنامتي يغزُ النبي قبيلة

5- التذوق الفني لدرس مفتاح شخصية عمر

1- اشرح الصور الفنية الآتية وبين نوعها وأثرها في إبراز المعنى .

مفتاح الشخصية هو الأداة الصغيرة التي تفتح لنا أبوابها

وهو كمفتاح البيت في كثير من المشابه والأغراض فيكون البيت كالحصن المغلق ما لم تكن معك الأداة

ولكل شخصية إنسانية مفتاح صادق يسهل الوصول إليه أو يصعب

فرب بيت شامخ عليه باب مكين يعالجه مفتاح صغير

وإن هطلت يداه بالجوود حتى شابه الديما

الشخصية الكاملة التي تروعا بفضائلها كالشمس الطالعة تروعا بإشراقها

شخصية عمر من أقرب الشخصيات العظيمة مفتاحا لمن يبحث عنه .

إن إيمان عمر هو الضابط الذي يسيطر على أخلاقه وأفكاره

كان يمشي شديد الوطء على الأرض جهوري الصوت

2- حدد المحسن البديعي ونوعه وأثره .

رب شخصية قوية سهلة المفتاح ورب شخصية ضعيفة عسيرة المفتاح

فليست السهولة والصعوبة هنا معلقتين بالكبر والصغر

مع أرواح التحيات وأطيب الأمانى بالتوفيق

أ/ أحمد كرسوع

صفوة معلمى الكويت